سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

اكتساب الأصدقاء

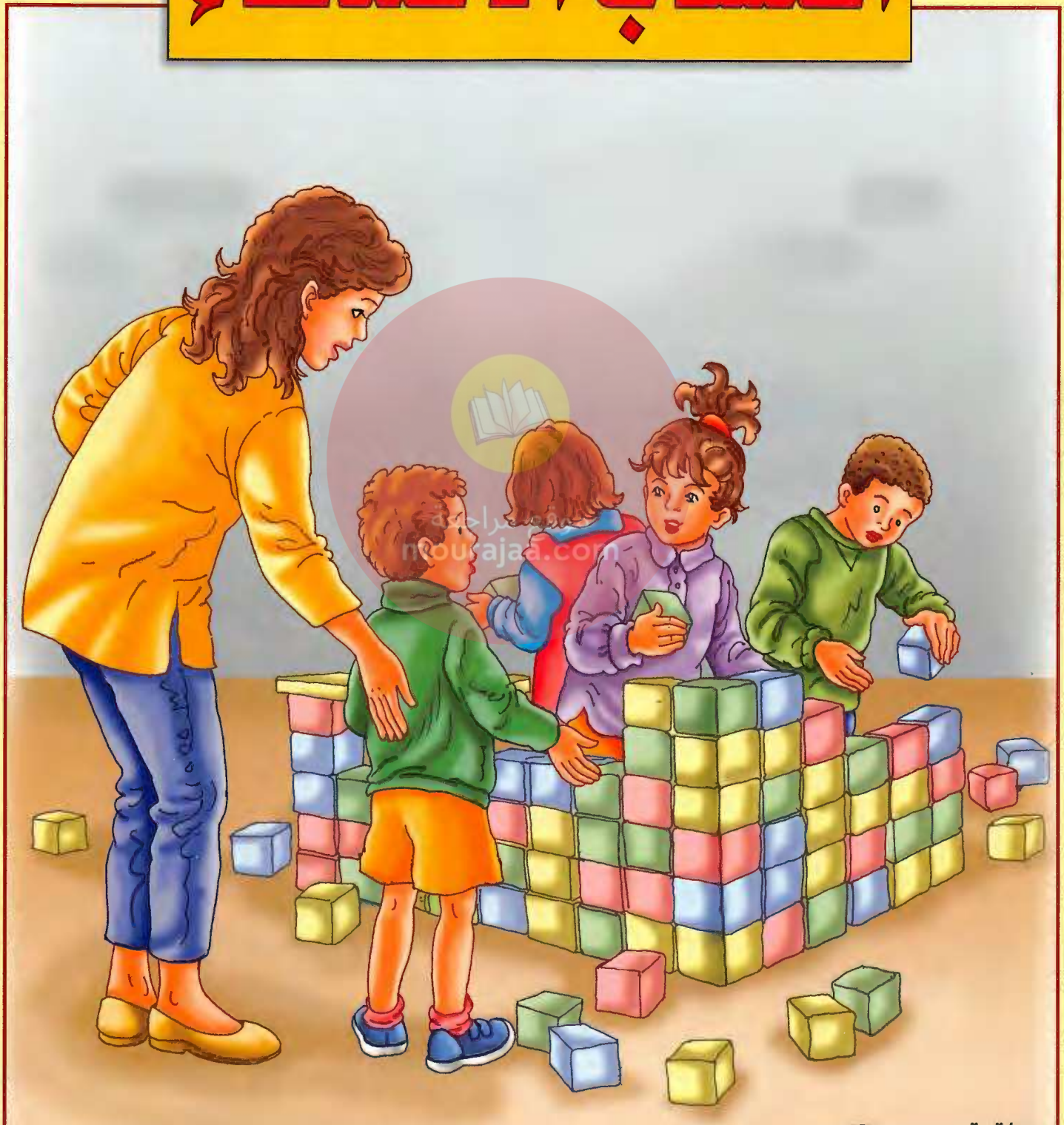

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة _ not just a Bookstore

المرح فى ماء المطر

ذات يوم كانت " مها " ذات الأعوام الثمانية تستمتع بنزهة فى الحديقة مع كلبها " سنابى " . أمرت مها سنابى أن يلتقط العصا الصغيرة ، وعلى الفور أخذ يجرى وعاد بالعصا ، ولعبا هذه اللعبة بالعصا لمدة نصف ساعة تقريباً .

وشعرا بالتعب فيما بعد ، فوضعت مها طوقاً حول عنق كلبها ومشت فى طريقها . رأت مها فتاة أخرى فى نفس عمرها ، كان اسمها " هاجر " ، وكانت تمرح فى ماء المطر الموجود على الأرض .

فقد نزل المطر غزيراً فى الليلة السابقة ، وتكونت برك من المياه هنا وهناك فى الحديقة . نادت هاجر على مها وقالت : " تعالى والعبى معى ؛ فمن الممتع المرح فى مياه الأمطار " .

فأجابت مها : " شكراً ، لا أريد ؛ فلا أرغب فى اتساخ ملابسى " ، ثم أكملت مشيها نحو الجانب الآخر من الحديقة . شعرت هاجر بخيبة الأمل . وفى هذه اللحظة اقتربت منها سيدة ومعها رضيعها فى عربته الصغيرة ، وابنها الآخر يمر معها ، فنادت هاجر على هذا الصبى الذى كان يسمى " ياسرًا " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت هاجر : " تعال والعب معى ؛ فمن الممتع المرح فى مياه الأمطار " . ابتسم ياسر فى وجهها ، ونظر نحو أمه ليستأذنها .

قالت أمه : " لا بأس ، اذهب ولكن خذ حذرك وإلا اتسخت ملابسك " .

ركض ياسر نحو هاجر وانضم إليها . قالت له هاجر : " أتمنى أن نكون أصدقاء . هل لى أن أعرف اسمك الكريم ؟ " .

قال ياسر : " اسمى ياسر ، وهذه هى أمى التى تقف هناك مع أخى الصغير " ، ثم سألها : " وما اسمك الكريم ؟ " .

فقالت : " أنا هاجر . أعيش بالقرب من هنا " .

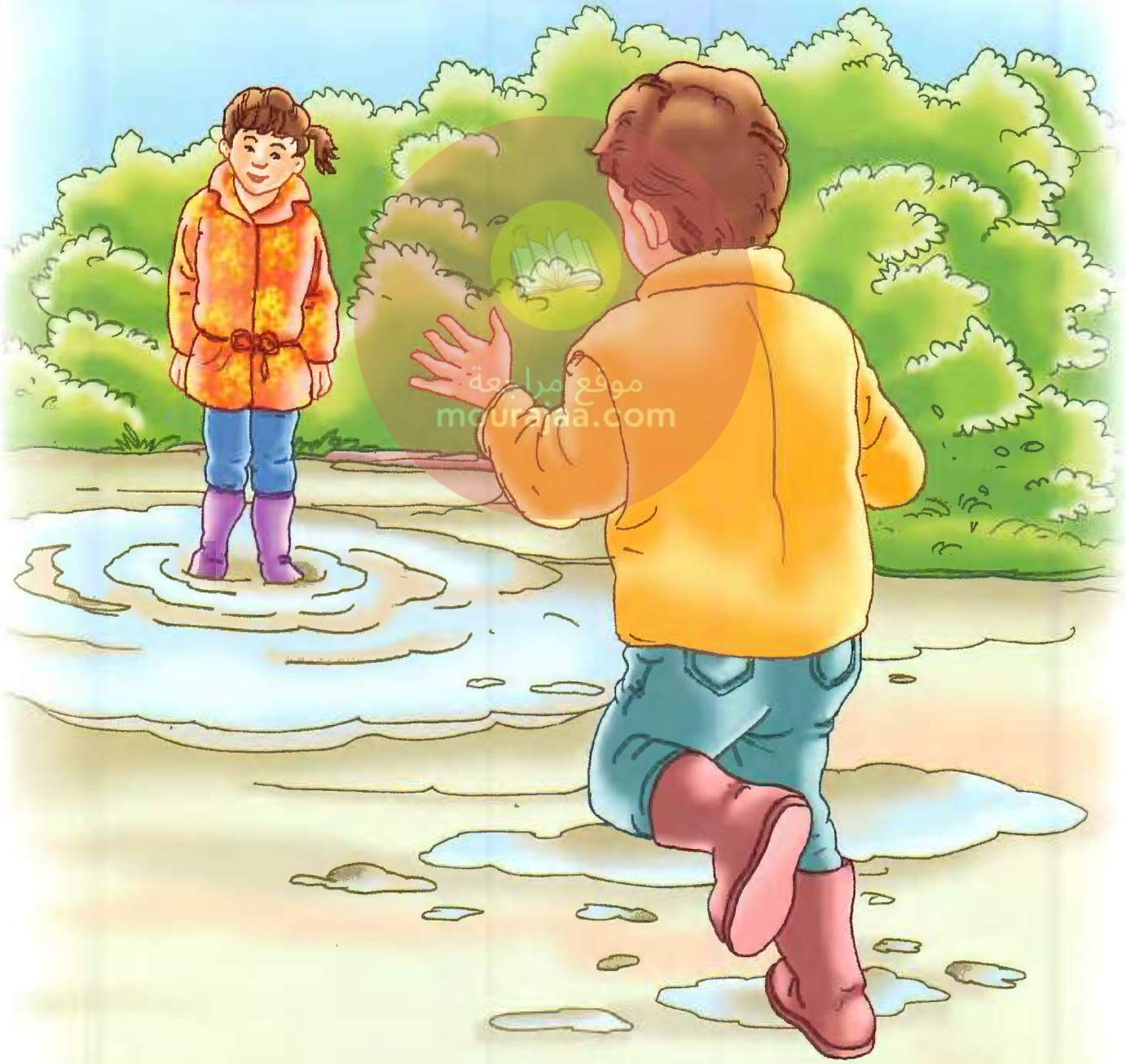

موقع مراجعة
mouraja.com

وأخذ كل منهما يتقافز أعلى وأسفل ، وهما ممسكان بيد بعضهما البعض .

كانا منشرحين ، ويضحكان ضحكات عالية فى فرح . شعرت أم ياسر بالسعادة وأخذ الطفل الرضيع يصفق بيديه هو أيضاً .

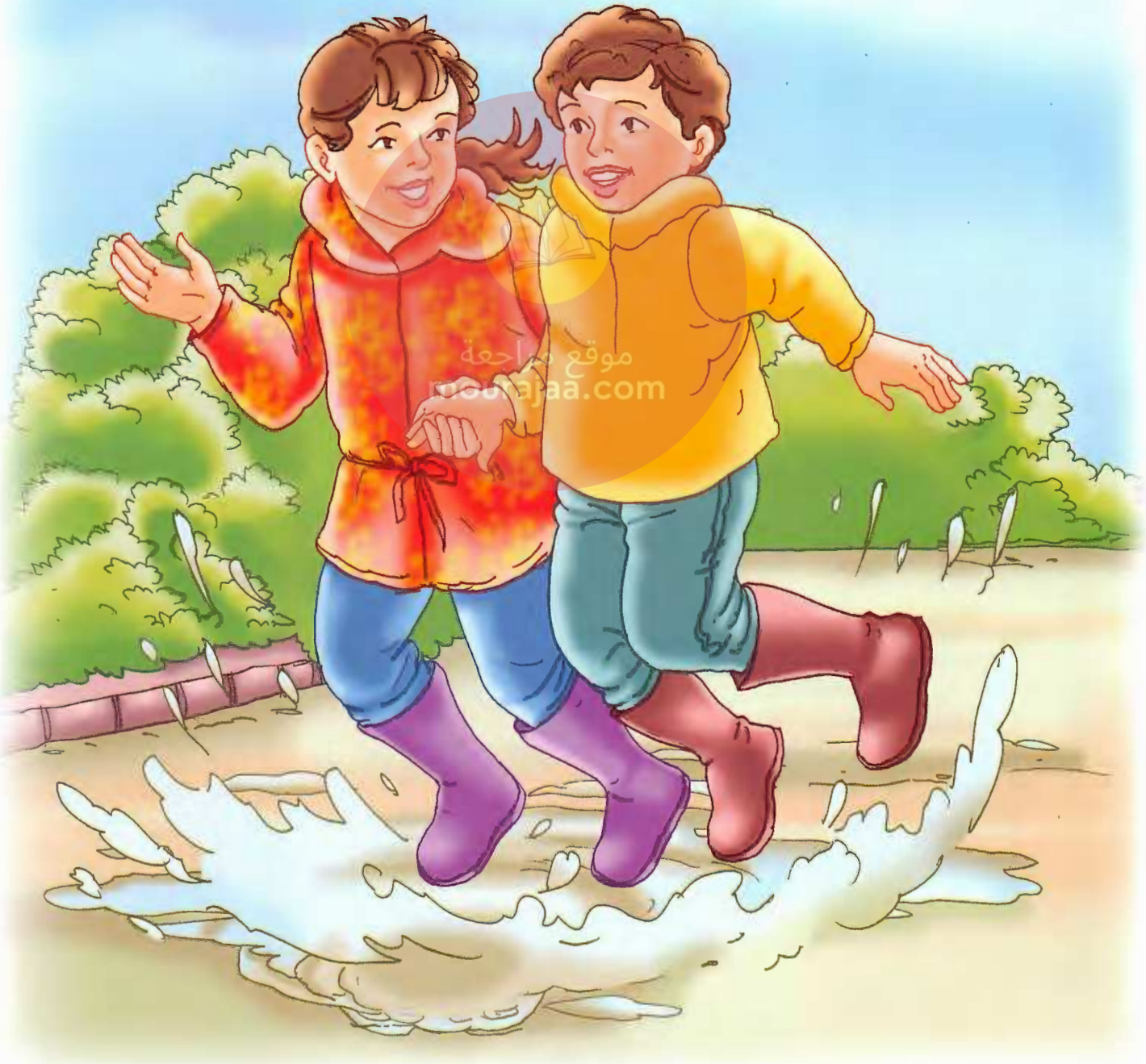

موقع مراجعة
moraja.com

وعند ذلك عادت مها مع كلبها سنابى ، وقالت مها : " هل أرافقكما ؟ أريد أن أكون صديقتكما " .

فقالت لها هاجر : "عندما نلعب معاً نكتسب الأصدقاء . العبى معنا وكونى صديقتنا أنت أيضاً " ، وابتسمت مها ابتسامة صغيرة ، وبدأت تلعب مع صديقيها .

الحكمة

اكتساب الأصدقاء أمر يسير . إذا كنت تريد اكتساب أصدقاء جُدُد فَمُدَّ إليهم يد الصداقة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

الصداقة

كان هناك بعض الأطفال الصغار يلعبون بمكعبات البناء فى الحضانة ، وهم : " نهى " ، و " كريم " ، و " سمر " ، وكانوا يحاولون بناء منزل ضخم .

قالت نهى لسمر وكريم : " سوف نبنى جدران المنزل أولاً " ، ووافقها كل منهما قائلين معاً : " طبعاً " .

كان الأطفال منهمكين فيما يفعلون ، ولذلك لم يلحظوا الطفل الذى حضر وراح يراقبهم . كان يقف قرب الجدار وكان اسمه " شريفاً " .

وكان هذا هو اليوم الأول فى الحضانة ، وأراد أن ينضم إلى الأطفال الثلاثة ، وشعر بالضيق لأنه لم يدعه أحد منهم إلى الانضمام إليهم ، وذهب كل من نهى وسمر وكريم لإحضار المزيد من المكعبات .

وفى غيابهم اقترب شريف من المكعبات ودفعها دفعاً ، فانهارت جدران المكعبات على الأرض .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وعندما سمع الأصدقاء الثلاثة صوت المكعبات وهى تقع عادوا مسرعين ، فرأوا الأرض مغطاة بقطع المكعبات ، وأصابتهم صدمة لما عرفوا أن الطفل الجديد قد أفسد عملهم ، وتبادل الأصدقاء الثلاثة النظرات فيما بينهم .

قالت سمر لنهى : " لابد أن نبدأ مرة أخرى من الصفر ؛ فقد ذهب كل تعبنا بلا فائدة " .

موقع مراجعة
murajaa.com

قالت نهى : " سأذهب إليه وألقنه درساً . ماذا يظن بنفسه ؟ " ، ثم اقتربت من شريف ، وقالت له : " كيف تجرؤ على هذا ؟ لقد حطمت جدار المكعبات . أنت ولد سيئ ، هل يحلو لك مضايقة الآخرين وهم يلعبون ؟ ابتعد عنا " .

قال شريف فى غضب : " لست ولداً سيئاً ! " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فردت عليه نهى قائلة : " كلا ، أنت ولد سيئ ؛ ولن يلعب معك أحد منا . إذا كنت مددت نحونا يدك بالصداقة كنا صادقناك ، لكنك أفسدت ما صنعناه ، ولن نسامحك . اذهب بعيداً ولا تُرِنا وجهك بعد ذلك أبداً " .

شعر شريف بالخجل ، فأحنى رأسه وابتعد ، وكاد أن يغلبه البكاء . فكر فى نفسه قائلاً : " لم يكن علىّ أن أفعل هذا ، كان يجب علىّ أن أعاملهم بمودة ولطف " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وعندما سمعت الآنسة أسماء معلمة الفصل المشاحنة الساخنة ، ذهبت إليهم وقالت للأطفال : " ما بالكم ! ما كل هذه الضجة ؟ ألا يمكنكم أن تعملوا فى سلام حريصين على الهدوء ؟ " .

قاطعتها نهى قائلة : " سيدتى ! اسمحى لى أن أوضح لك كل شىء " ، وهكذا أخبرت المعلمة بكل ما قام به شريف .

ذهبت الآنسة أسماء فى إثر شريف ، فعلى كل حال كان من واجبها الحفاظ على سرور كل الأطفال .

اقتربت منه وسألته : " ما الأمر يا طفلى العزيز ؟ إنك تبدو فى غاية الحزن ! " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فشرح لها شريف كل شيء وهو يحك رأسه فى توتر ؛ لأنه ظن أن المعلمة سوف توبخه وتلومه .

وقالت له الآنسة أسماء بعد قليل : " فهمت ، لكن هذه ليست الطريقة الصحيحة لتطلب شيئاً ما . كان عليك أن تستأذنهم بأدب ، ولم يكن هناك داعٍ لإفساد لعبهم . والآن كن ولداً طيباً واذهب إليهم واعتذر لهم " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قال شريف وهو حزين : " لن أذهب إليهم ؛ فأنا خائف ، هل ترافقيننى ؟ " .

قالت الآنسة أسماء : " طبعاً " ، وأمسكت بيد شريف ، وأخذته إلى المكان الذى يلعب فيه الأطفال الثلاثة بمكعبات البناء .

قالت الآنسة أسماء للأطفال : " استمعوا ، لدىَّ شىء أريد أن أقوله لكم : إن شريفاً يشعر بالخجل مما فعله . أرجو أن تسمحوا له بأن يكون عضواً فى فريقكم ؛ فهو يشعر بالوحدة " .

ثم قال شريف لنهى : " أنا آسف ؛ هل ستسمحون لى باللعب معكم ؟ لم أقصد جرح مشاعركم " .

فقالت له : " ولم لا ؟ إننا سعداء باعترافك بخطئك ، وما من شخص معصوم من الخطأ . هيا صافح الآخرين يدًا بيد ، ونحن أصدقاء منذ هذه اللحظة .

هيا لنبنى بيت المكعبات هذا ، إنه على وشك الاكتمال . أرجو أن تساعدنا فى وضع مكعبات السقف " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبسرعة انشغل شريف مع نهى فى بناء سقف المنزل .

وظهرت عليهما علامات السعادة ، وبدآ يعملان مثل يد واحدة ، وأحضرا قالباً سميكاً من الخشب ليصنعا منه سقف المنزل .

موقع مراجعة
mourajaa.com

كانا فى حالة نفسية مرتفعة جداً ، وقدم لهما الأطفال الآخرون المساعدة كذلك . فما إن انتهوا من بناء جدران المنزل حتى قام شريف ونهى بوضع السقف عليه ، وفى الحال أصبح منزل المكعبات جاهزاً .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت نهى هى وشريف : " مرحى ! لقد بنينا المنزل ، كما أصبحنا أصدقاء مقربين من بعضنا كذلك " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

واصل الأطفال الأربعة لعبهم فى بهجة ، ولم يتسبب شريف فى أى مشاجرة مع الأطفال الآخرين بعد ذلك أبداً .

موقع مراجعة
mourajaa.com

الحكمة

عندما ترغب فى الانضمام إلى مجموعة من الأطفال الذين لا تعرفهم ، قدِّم لهم نفسك فى أدب ، وأظهر اهتمامك بالانضمام لمجموعتهم ، وسوف توسع دائرة أصدقائك بأخلاقك الطيبة وسلوكك المهذب .

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة
mourajaa.com